

تعريف بكتاب: Word the of Meaning The

فريق موقع تفسير

كتاب (Word the of Meaning The: Exegesis anic'Qur and Lexicology) من الكتب الغربية الصادرة مؤخراً، نقدّم هنا تعريفاً بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

The Meaning of the Word Lexicology and Qur'anic Exegesis

معنى الكلمة
المعجم والتفسير القرآني

الكاتب: S. R. Burge

دار النشر: Oxford: Oxford University Press in association with
Institute of Ismaili Studies, LondonThe

تاريخ النشر: 2015م.

عدد الصفحات: 410.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يأتي الكتاب في أربعة أقسام، ويشمل اثنتي عشرة دراسة، تلي مقدّمة كتبها المحرّر بروس فودج حول الكلمات ودلالاتها وكيفية بناء المعنى في أيّ عملية تأويلية لنصّ ما.

القسم الأول: المعجم والفترة التكوينية للتفسير القرآني:

هذا القسم يضم ثلاث دراسات؛ الأولى لكريس فريستيج حول التفسير اللغوي المبكر وكيفية تكوين المعاني القرآنية من خلال التحليل المعجمي للمفردات، أما هيربرت بيرج فيدرس ما أسماه بـ(الحديث المعجمي) وهو ما يعتبره خصيصة في مدرسة ابن عباس التفسيرية؛ حيث الاعتماد على مجموعة من الأقوال النبوية التي تمثل شرحاً معجمياً للقرآن، ويدرس كريستوفر ميلشرت ما يعتبره ثلاثة مصطلحات مهمة في التفسير المبكر، وهي: الحكمة، والصدق، والسياسة.

القسم الثاني: المنهجيات المعجمية؛ أربع دراسات حالة:

هذا القسم يضم أربع دراسات؛ الأولى يدرس فيها كلود جيليو تفسير الواحدي وكيفية استخدام المعجم في هذا التفسير، ويدرس إس. بيرج العلاقة بين القراءات القرآنية والمعجم وكيفية حضورهم في التفسير، وهذا عبر دراسة الخلاف في تفسير دلالة الفلق في سورة الفلق، ويدرس ستيفن استيورات أسماء الجحيم في القرآن وعلاقتها بالشعر الجاهلي من خلال دراسة كتاب غريب الأصفهاني، ويدرس توبي ماير بعض التناقضات في معجمية الشهرستاني.

القسم الثالث: الكلمات والتفسير والخلافات القانونية:

يضم هذا القسم ثلاث دراسات؛ الأولى لجويستينو سيلادرو يتناول فيها تأثير الخلافات المذهبية على التفسير وعلاقة هذا بالمعاني المعجمية، وهذا عبر تناول الخلاف السنّي الشيعي في تفسير آيات الميراث، وتدرس عائشة شودوري مسألة الخلاف في تشريعات التفسير وعلاقة هذا بالتفسير المعجمي للآيات المتعلقة بنشوز الزوج، أما إم بيرت ويلسون فيدرس الخلافات في بدايات الدولة التركية حول تفسير آيات

الصّوم وعلاقة هذا بالتفسير المعجمي.

القسم الرابع: الكلمة في الترجمة؛ الخلافات الوسطى والحديثة:

يضم هذا الفصل دراستين؛ الأولى لترافيس زاده حول الترجمة الفارسية للقرآن، بعنوان: فاتحة سلمان الفارسي، ويتناول فيها كذلك الجدل المعاصر حول ترجمة القرآن، ويدرس شتيفان فيلد المترجم وما لا يقبل الترجمة في نصّ القرآن.

أهمية الكتاب:

لا شك أنّ الاهتمام الفيلولوجي واللغوي بالقرآن هو الاهتمام الأقدم في الدرس الاستشراقي، إلا أنّ هذا الاهتمام عرف الكثير من التطورات مع تطوّر الدراسات الغربية الأدبية واللغوية واللسانية في الآونة الأخيرة؛ فمع تطوّر الدراسات المصطلحية بدأ تطوّر البحث في المصطلحات القرآنية والمعجم القرآني والعلاقة بين التفسير وبين المعاجم التراثية.

هذا الكتاب الذي حرّره بوس فردوج هو مجموعة من الدراسات لعدد من الباحثين والتي تحاول أن تشمل مساحات هذا النقاش؛ التفسير وعلاقته بدلالة الكلمة، المعاجم في التراث الإسلامي، الصلّة بين العملية التفسيرية والكشف عن المعنى المعجمي لمفردات النصّ، وكذلك ما يتعلّق بالتفسير والقراءة المعجمية من قضايا الترجمة وقابلية المعاني القرآنية للترجمة من عدمه.

ولعلّ هذه المحاولة للشمول والاتساع هي ما يميّز هذا الكتاب ويجعله جديرًا بالتعرّف

عليه من القارئ العربي، حيث يمثل نافذة على تطوّر نقاشات هذه القضايا في الدرس
الغربي.